فاعلية الرسم بأستخدام أسلوب المجاميع الصغيرة في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م.م حذام خليل حميد مركز ابحاث الطفولة والامومة / جامعة ديالى

مقدمة

تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية التي ينتقل فيها الطفل بعد لاحتضانه بعد الأسرة فهي تلعب دور كبير في التأثير على شخصية الطفل وذلك لما تلعبه من الدور في ضوء العملية التعليمية التي تقدمها له من أجل صقل أذهان الطفل ومحاولة التأثير عليهم حيث يمكن اعتبارها المحطة الأولى التي ينتقل اليها الطفل بعد الأسرة حيث أعطيت لها مكانة مهمة من خلال موقعها الاستراتيجي (تربوي وتعليمي) في شخصية الأطفال ، حيث تأثر عليهم من أجل أظهار واكتشاف الصفات السلبية قبل الايجابية في شخصياتهم .

ومن أهم هذه الجوانب والصفات هو السلوك العدواني الذي يبرز في هذه المرحلة من خلال ممارسته مع أقرانه داخل المدرسة وما لهذا السلوك من نتائج تعود على الطفل أولا ومن حيث علاقاته مع الاخرين وثانيا عدم مقدرته على أقامة علاقات اجتماعية مقبولة .....

مشكلة البحث وأهميته....

يواجه الأطفال في هذه المرحلة العمرية مشكلات سلوكية وهذه المشكلات يمكن أن تطور لدى البعض منهم وتتحول الى مشكلات نفسية تودي بهم في نهاية المطاف الى ضعف في عملية التعلم وسوء التوافق في حياتهم المدرسية أذ لابد من تشخيصها بوقت مبكر من أجل وضع الحلول المناسبة لمعالجتها والحد من تطورها (شعيب، ١٩٨٨ ، الروسان،١٩٨٩، ١٨٩).

وبما أن هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الطفل حيث أنها مرحلة نمو في فترة حرجة لما سوف تكون نتائجها مستقبلا أساس لخصائص شخصيته مستقبلا وتجعل منه شخصا سويا ومتكيفا مع المجتمع الذي يعيش فيه (العيسوي ،٢٠٠٠ ، ٢٣٧-٢٣٨).

من أبرز ما يميز هذه المرحلة هي أنها تتصف بالمرونة حيث أن الطفل كيفما يريد المربي أن يكون حيث أشار مجموعة من الباحثين مكارينو ودرويش ١٩٧٤ " أنها مرحلة بناء لمختلف القابليات ومعدلات النمو في هذه المرحلة تصل الى أعلى معدلاتها من أي مرحلة عمرية لاحقة "(هرمز ،١٩٨٩، ٨٩) (درويش ،١٩٧٤ ، ٣٢٣- ٣٢٤).

بوصف التربية أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني التي تتخذ منها نواة وأساس الشخصية كما أنها الركن الأساسي في بناء شخصية الإنسان وجعله شخص متكيفا أجتماعيا (الفلفلي ،١٩٨٩، ٦٥) .

تعد المدرسة على اختلاف مراحلها ومستوياتها من أهم المؤسسات المجتمع التي تهتم ببناء شخصيته و ذلك من خلال التوجيه والإرشاد والرعاية لكل متطلبات النمو في بمرحلها المختلف وبالتالي تهيئ حياة سليمة قادرة على الإبداع والتفاعل الاجتماعي السليم وبما يتناسب مع قدرته وحاجاته (خضير، ١٩٩٣، ١٠) .

يذكر (الزبيدي ١٩٩٩) أن دراسة النفسية للطفل تساعد في معرفة العوامل البيئية التي توثر في نموه وبالتالي يمكن أيجاد الحلول للمشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض هولاء الأطفال وطر ق الوقاية منها وأساليب علاجها في ضوء معايير محددة تساعد في تشخيص المشكلات التي ترافق هذه المرحلة العمرية (الزبيدي ،الشمري ، ١٩٩٩ ، ٤٨) .

من ابرز المشكلات النفسية والتربوية التي يتعرض لها الأطفال هو السلوك العدواني الذي يؤثر على سير العملية التعليمية والتربوية ، حيث أن العدوان ظاهرة عامة موجودة في الإنسان لكنها موزعة بشكل متفاوت وبالتالي يكون استخدامها من قبل الأفراد بأساليب متعددة ومختلفة تظهر حين تتاح لها الإمكانات والظروف البيئة المناسبة (صاد ق ،١٩٩٨ ، ١-٢) .

أن السلوك العدواني يصبح سمة ثابتة أحيانا في شخصية الطفل ويظهر في سلوكهم مستقبلا في المراحل العمرية اللاحقة ، بالتالي يقود الانسحاب من المواقف الاجتماعية أو ضعف في القدرة على حل المشكلات لهذا يتجه نحو العدوان وقد يلحق هذا السلوك الأذى الجسدي والمعنوي بنفسه وبالاخرين المحيطين به ، ويودي الى حدوث خلل في النظام المدرسي والتفاعل داخل الصف ويودي الى جنوح الأحداث والتفكك الأسري . (عبد القادر ، ١٩٩٦ ،٣-٤) .

يودي السلوك العدواني لدى الأطفال الى مشكلات عديدة منها عدم أطاعة الوالدين والاجابات بألفاظ غير مقبولة وتذمر والإغاظة ونوبات من الغضب والتخريب والضرب والركل والعض والشتم ، يبدأ السلوك العدواني منذ السنوات الأولى عندما يكون الطفل في مرحلة الحضانة (الروضة) والصف الأول الابتدائي حيث أن الأطفال المرحلة الثانية أكثر عدوانية وتزداد بالتقدم وذلك لأنهم يفشلون في السيطرة على أنفسهم وهناك أطفال يحاولون التفاوض والتراضي حول مايختلفون عليه أثناء اللعب عكس ذلك الأطفال العدوانيين الذين يحاولون فرض سيطرتهم بالقوة مما يودي الى نفور الأطفال منهم بعد قليل (أدم، مقالة من الانترنيت)

حاول علماء النفس تفسير السلوك العدواني على الرغم من اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم وكانت أرائهم متباينة في مايخص العدوان ويرجع سبب هذا التباين الى الأطر النظرية التي اعتمدت عليها هذه المدارس وهي :-

١- المدرسة السلوكية :- تنظر الى السلوك العدواني على أنه سلوك يمكن تعلمه من خلال تكرار السلوك العدواني من أجل تحقيق أهدافا جديدة ، بالتالي يصبح السلوك العدواني سلوك دائم يعتمده الطفل للحصول على مايريد .
٢- المدرسة التحليل النفسي :- يرى فرويد صاحب هذه المدرسة أن السلوك العدواني سببه غريزته مزود بها الإنسان منذ اللحظة الأولى للولادة حيث أنه يكون مزود بغزائر الموت وأخرى للحياة فغرائز الموت تسعى لتدمير الانسان عندما تتحول الى الخارج أي خارج ذاته عندها يصبح الإنسان أكثر عدوانية على الاخرين وذلك بسبب تأثير الحالة النفسية التي تقود للعدوان ويوكد علماء التحليل النفسي أن الحرمان والإحباط يؤديان الى ممارسة سلوك العدواني من قبل الأفراد
٣- المدرسة الفسيولوجية :- يرون أن السلوك العدواني يظهر بدرجة أكبر عند الأطفال الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (تلف الدماغ) .
٤- مدرسة التعلم الاجتماعي :- أن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق الملاحظة لما بدور حولهم من استجابات مختلفة من قبل واليهم أو مدرسهم حتى النماذج التلفزيونية حيث يقوم بتقليدها (عبدات ،مقالة من الانترنيت) (مهدي ،مقالة من الانترنيت).

أن السلوك العدواني هو أحدى أهم السلوكيات التي تظهر على الأطفال بصورة متفاوتة في الوقت الحاضر حيث تعتبر أي سلوك من شأنه إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي له أو الأشخاص المحيطين ومن أهم الأسباب التي تودي الى ظهور السلوك العدواني :-
١- التعرض لخبرات سابقة :- حيث الطفل قد تعرض لكراهية شديدة من قبل والديه أو معلمته أو رفض اجتماعي من المحيطين به مما يدفعه الى السلوك العدواني .
٢- الكبت المستمر :- أحيانا يعاني صاحب السلوك العدواني من حالة الكبت الشديد ويكون أحيانا مستمر في البيت من قبل الوالدين أو أخوانه الأكبر منه سنا أو في المدرسة من قبل معلمته فيؤدي به هذا الكبت الى استخدام العدوان من أجل الترويح عن نفسه والتخفيف عنها وإفراغ الطاقة الكامنة في جسمه بالعدوان أنتقاما من مواقف الكبت المفروضة عليه .
٣- التقليد :- يظهر السلوك العدوان أيضا عن طريق التقليد الأطفال للشخصيات الكارتونية التي يشاهدونها في التلفزيون وغيره ، أو محاولة تقليد أشخاص موجودون في محيطه الخارجي يتسمون بالعنف والعدوانية وبالتالي نجد الطفل يقلده ولا يجد الطفل خير مكان للتنفيذ في المدرسة حيث يبدأ بأذية زملاءه ومعلميه وقد يؤذي نفسه .
٤- الشعور بالنقص :- قد يدفع شعور بالنقص من الناحية الجسمية اوالعقلية أو النفسية الطفل الى سلوك العدواني .

٥- الفشل والإحباط المستمر :- قد يكون عامل الفشل كالرسوب المتكرر أو الفشل في شؤون الحياة الأخرى الى تصرف بعدوانية كرد فعل على الفشل والإحباط .
٦- تشجيع الأسرة على العدوان :- حيث أن هناك بعض الاسر التي تشجع على العنف والقسوة والعدوانية في التعامل مع الحياة حيث عندهم أثار العدوانية في ألعابهم وتعاملهم مع أقرانهم(عباد، مقالة من الأنترنيت)(الدين، مقالة من الانترنيت)

أن السلوك العدواني في مراحل النمو اللاحقة يسبب في سوء التكيف في المدرسة وبالتالي يؤثر في عملية التحصيل الدراسي للطفل ويتسبب أيضا في العديد من المشكلات الاجتماعية ويكون مسؤولا عن نمو وتطور بعض الاضطرابات الشخصية ويؤثر في النمو الاجتماعي السوي ، وفي النهاية يصبح العدوان سمة من سمات شخصية الفرد ويثبتون على هذا السلوك في المراحل العمرية اللاحقة(عبد القادر ،١٩٩٦، ٣٠) .

حاول مجموعة من العلماء تفسير السلوك العدواني على أنه سلوك متعلم يمكن تعديله والتحكم فيه من خلال البرامج التي تحاول تعليم الطفل مجموعة من الاستجابات الايجابية البديلة للسلوك ويرى (باندورا) أن سبب السلوك العدواني هو الافتقار الى الممارسات والمهارات الاجتماعية التي تحسن من التفاعل الايجابي مع الاخرين ، وبما أن السلوك العدواني سلوك مكتسب عليه يمكن أيجاد أساليب وطر ق لاستخدامها من أجل تعديل السلوك العدواني أو استبداله سلوك أيجابي (عبد القادر ،١٩٩٦، ٤) .

عليه حاولت الباحثة استخدام الرسم داخل المجموعات من أجل تحسين السلوك الاجتماعي والعمل على أندمجهم وإظهار السلوك الاجتماعي الايجابي في التعامل فيما بينهم ، بالتالي بالنتيجة تعديل السلوك العدواني وبما أن أكثر الدراسات المختصة بهذا المجال أكدت على أن السلوك العدواني سلوك قابل للتعديل ويأتي بنتائج إيجابية من خلال إخضاع الفرد الى مجموعة من البرامج التي تحاول أن تعطيه استجابات إيجابية لمجموعة المواقف التي من الممكن أن يتعرض لها وعليه تم استخدام التربية الفنية التي تعد أحدى الوسائل في بناء شخصية الطفل ويوكد البسيوني أن التربية الفنية هي أحدى العلوم السلوكية التي تهتم بالطالب وتعمل على تهذيب سلوكه وتحريره من انفعالاته المكبوتة (البسيوني ،١٩٦٥، ٣٩)

وبما أن الطفولة كما تم ذكرها في السابق هي مرحلة أساسية في تكوين شخصية الطفل لما تتصف به من نمو سريع في الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية مما جعلها مادة دسمة في كثير من الدراسات والبحوث المهتمة بهذه المرحلة التي حاولت جاهدة الكشف عن خواصها وعلاقتها بالمتغيرات المختلفة وأن فن الطفل هو أحدى هذه الجوانب التي يرها ريد((أنه لاتوجد سوى مادة الفن القادرة على أعطاء الطفل شعورا مترابطاً وتتحد فيه الصورة والمفهوم والإحساس والفكر))(ريد ،١٩٧٥، ١٢٦).

وينظر علماء النفس الى الفن بشكل عام أنه انعكاس وتمثلات سيكولوجية للمواقف وأيمالات التي يمر فيها الفرد من جراء تفاعله الاجتماعي مع الأشخاص المحيطين به

ويحاول تحقيق توازنه النفسي ومحاولة لمعرفة مايدور في مدركاته ومشاعره من خلال ذلك ، يعتبر العالم (كود) هو أول من أهتم برسوم الأطفال حيث نشر بحثا عن رسوم الأطفال وعلاقته بالتطور الذي يمر به منه التطور النفسي وبعه حاول الباحثين القيام بدراسات مماثلة لما من أهمية للرسوم في معرفة دوافع وحاجات وخصائص الأطفال .(علي ،مقالة من الانترنيت)

أن أنواع النشاط الفني سواء كان الجانب نظري أم عملي ومن هذه الأنواع الرسم يتيح فرصة للطفل التعبير الحرة عن إحساسه وما يدور في نفسه (الطائي،١٩٧٩، ٢٢)، أن الرسم عند الأطفال يمكن اعتبارها وسيلة للاتصال مع كل مايدور حوله حيث يجسد من خلالها أفكاره ومشاعره الداخلية عن العالم الخارجي ويرى ريد (التعبير بالرسم هو أنصال أو على الأقل هم محاولة للاتصال فهو وسيلة للتأثير بالاخرين)

أهتم القائمون بالعملية التربوية بالفنون عامة والرسوم خاصة وذلك لما لها من دور في حياة الطفل جعل منها مادة دراسية وأدائه من أجل تفاعله مع المجتمع .(Roject,1981,158)

يتعرض الطفل نتيجة الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي وطبيعة التنشئة الاجتماعية في سيا ق ضغوط الكبار الى الكثير من مشاعر والانفعالات التي يحاول الطفل كبتها وعدم تلبية تتحول الرغبات الى شعور بالتوتر والقلق وتصل أحيانا الى حد الاضطراب النفسي مالم يجد الطفل الوسيلة الملائمة للتعبير عن مخاوفه وانفعالاته ، وعليه تعتبر التربية الفنية هي أحدى الأساليب التي تسمح للطفل بالتعبير عن مشاعره وانفعالاته حيث تتيح له الفرصة من خلال التعبير الفني على أظهار مشاعره الداخلية التي تظهر صوره عن نفسه ومدى تأثير الاخرين عليه كل هذا يظهر من خلال الرسم ، أن أهمية التربية الفنية تكمن في أسهامها في بناء شخصية التلميذ حيث من خلال ممارسته للأنشطة يحاولون فيها التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بالتالي يشعرون بالراحة والاتزان النفسي (علي ،مقالة من الانترنيت)

من هنا جاءت أهمية البحث باعتبار أن السلوك العدواني هو بحد ذاته مشكلة توجه الأطفال وخاصة في ظل الظروف الحالية مما يترك أثار سلبية على سلوكيات الأطفال المستقبلية من خلال قيامه بذاء نفسه أو إيذاء المحيطين به وعليه يكون غير قادر على أقامة علاقات أجتماعية سليمة مع المحيطين به ، مما يحتم أيجاد طريقة تسهم في التغلب على هذه المشكلة وبما أ، التربية الفنية في احدى الدروس التي تعطي للطفل حرية ممارسة النشاط بالتالي تتحول الدوافع والرغبات الى أنشطة واستجابات أيجابية بالتالي تساعده على التغلب على مشاعر الكبت والسلوك الغير مرغوب الى سلوك إيجابي يساعده في تعميق تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه .....

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي على تعرف أثر الرسم ضمن مجاميع الصغيرة في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

فرضيات البحث :-

يتم التحقق من هدف البحث من خلال اختيار صحة الفرضيات الاتية :-

١-لاتوجد فرو ق ذات دلالة معنوية في درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني .

٢-لاتوجد فرو ق ذات دلالة معنوية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني في الاختبار البعدي.

حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ .

تحديد المصطلحات :-

- السلوك العدواني :-

- عرفه منصور وأخرون:- العدوان هو السلوك الذي يقصد به أيذاء الاخرين وليس السلوك الذي ينتج عنه الإيذاء عرفيا يعتبر عدوان (منصور وأخرون ،١٣١،١٩٧٨).

- عرفه أرجايل :- هو السلوك يتجه به صاحبه الى إيقاع الأذى بالأشخاص الاخرين أوممتلكاتهم أما لفظيا أو بدنيا أو بأي طريقة أخرى (أرجايل ،١٩٨٢ ،٧٣) .

- عرفه Joch :- هو استجابة سلوكية يعود مردها الى تشوه أو عدم كفاءة المعالجة المعرفية للإحباط والاستفزازات التي يدركها الفرد.(Joch,1984,915).

عرفه راتب :- العدوان الذي يمكن أن يتحمله الإنسان ويتجاوز عنه وبين العدوان الضروري للبقاء واستمرار حياته أو العدوان المدمر والمخرب.(راتب ،١٩٩٢ ،٢٠٧).

ومن خلال إطلاع الباحثة على التعاريف السابقة منها تعرف السلوك العدواني بأنه رد فعل من قبل الفرد يهدف الى أيذاء نفسه والاخرين .

- رسوم الأطفال :-

- عرفها صوري هي عبارة عن تنفيس مادي رمزي للطفل لتحسس الجمال الوصول اليه بشتى الطر ق والوسائل (صوري ،١٩٧٦ ، ٦٤) .

-عرفها البسيوني :- أنها لغة تعبيرية ويعني بها أن الرسم لغة اتصال يستخدمها الطفل مان أجل الاتصال مع الاخرين.(البسيوني، ١٩٨٣، ٢١١).

- عرفها العبيدي :- هي كل التخطيطات والألوان التي تعبر بها التلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين على ورقة بيضاء .(العبيدي ،١٩، ١٩٨٨).

ومن خلال أطلاع الباحثة على التعاريف السابقة لرسوم الأطفال فأنها تعرفها بأنها نتاج يصنعه الطفل ويعكس مدى تفاعله مع المواقف المحيطة به حيث يحاول التعبير من مشاعره وأحاسيسه من خلال الرسم.

- مجاميع الصغيرة :-
- يعرفها حمدان :- بأنها أحدى أساليب التدريس يتراوح عدد أفراد كل مجموعة من (٥-١٣) يقوم المعلم بتقسيم الصف الى مجموعات صغيرة يتولى كل منها مناقشة مشكلة أو موضوع معين أو ناحية منه ثم تعرض ما تتوصل اليه من حلول أو تفسيرات على مجموعة الصف(حمدان، ١٩٨١ ،).
يعرفها Gall:-بأنها عملية تجمع فيها فريق مكون من(٦-١٠) للاتصال مع بعضهم البعض مستخدمين الكلام والاصغاء وعمليات غير لفظية من أجل أنجاز الأهداف التعليمية مطلوبة(Gall، 1985، 3).
ومن خلال أطلاع الباحثة على التعاريف السابقة تعرف المجاميع الصغيرة بأنها عملية مشارك أكثر من تلميذ في تنفيذ مامطلوب من واجب داخل الصف بمرافقة المعلمة.

دراسات سابقة :

دراسة (القيسي وحمادي) ٢٠٠٤
عنوان الدراسة ((أثر أستراك بتنفيذ أعمال فتية تشكيلية مشتركة في مفهوم الذات لديهم))
هدف الدراسة التعرف على أثر أشتراك الأطفال بتنفيذ أعمال فنية تشكيلية مشتركة في مفهوم الذات لديهم فضلا عن الاختلافات في ذلك تبعا للجنس .
أجراءات الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي في أنجاز الدراسة حيث تم أختيار عينة تجريبية وأخرى ضابطة بلغ عدد (٣٠) تلميذ وتلميذة قسموا بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣٠) في كل مجموعة .
اداة البحث تم أستخدام مقياس مفهوم الذات لتلامذة المرحلة الابتدائية الذي مصمم للبيئة العراقية سنة ١٩٨٦ .
توصلت الدراسة للنتائج الاتية :-
١- وجود أثر لاشتراك الاطفال بتنفيذ أعمال فنية تشكيلية في مفهوم الذات لديهم عامة فضلا عن أغلب مجالاته كل على أنفراد (جميع المجالات عدا المجال الجسمي والمجال العقلي والدراسي بمستوى الدلالة (٠،٠٥) .
٢-عدم وجود فرو ق ذات دلالة معنوية بمستوى (٠،٠٥) بين ذكور وأناث العينة التجريبية في مفهوم الذات عامة وجميع المجالات التي ظهر وجود أثر فيها (القيسي وحمادي ٢٠٠٤، ٢٠-٢٤)

إجراءات البحث
١- منهج البحث :- أن طبيعة المشكلة هي التي تحدد المنهج الذي يجب أن يتبع لغرض التوصل الى أفضل النتائج حيث تم استخدام المنهج التجريبي الذي يعد من أكثر

المناهج كفاية للوصول الى معرفة موثو ق بها تم أستخدام أسلوب المجموعات المتكافئة (التجريبية والضابطة)(فان دالين ،١٩٨٥، ٤٠٧).

٢- عينة البحث :- هي مجموعة جزئية من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة التي يختارها الباحث لأجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة وتكون ممثلة للمجتمع (أبو علام ،١٩٨٩، ٨٢-٨٣) ، تكونت عينة البحث من (٣٠) تلاميذ تم اختيارهم من مدرسة ابتدائية بصورة عشوائية وتم تقسيمهم بالتساوي على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (١٥) تلميذ في المجموعة الواحدة .

٣- أداة البحث :- تعد أداة البحث عنصر أساسي يستعين بها الباحث لحل مشكلة بحثه ، مما يقتضي على الباحث اختيار أنسب أداة التي تتوافق مع طبيعة المشكلة المعروضة (محجوب،١٩٨٥، ١٢٢) وعليه تم أختيار مقياس السلوك العدواني وفق تقديرات المعلمين الذي أعده (عبد القادر ،١٩٩٦) في الأردن وبما أن البيئة الثقافية التي قام الباحث بأعداد المقياس وتطبيقه عليها قربية الشبة بالبيئة العراقية لوحدة الثقافة العربية وتقارب الخصائص النفسية والاجتماعية مع ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحية تطبيقه على البيئة العراقية .

❖ صد ق المقياس الأصلي :-

أستخرج الصد ق الظاهري للمقياس حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء لغرض استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة أتفا ق (٨٠%) فأكثر ،تم استخراج صد ق البناء حيث تم الإبقاء على الفقرات التي تكون معامل الارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة معنويا وعليه أن المقياس حصل على صد ق بنائي .

* ثبات المقياس الأصلي :-

أستخرج ثبات المقياس وفق طريقة معامل (الفا)للاتسا ق الداخلي حيث بلغت قيمة الثبات للمقياس (٠,٩٢) وتم أيضا استخراج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث قسمت فقرات المقياس الى مجموعتين زوجي وفردي للتحقق من التجانس ، استخرجت النسبة الفائية وكانت قيمتها المحسوبة (١،٠٦٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت غير دال معنويا وبذلك تحقق التجانس وبعدها تم أستخراج معمل أرتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (٠,٨٧) بأستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٩٣) .

*أعادة أستخراج صد ق المقياس

قامت الباحثة بعض المقياس على مجموعة من الخبراء الاختصاص وذلك للتأكد من صلاحيته فاجمع الخبراء على صد ق المقياس لقياس السلوك العدواني على تلاميذ المرحلة

الابتدائية ملحق رقم (٢).

* أعادة أستخراج ثبات المقياس
من أجل التأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس وأعاده تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الرابع بلغ عددهم (٣٠) وبعد مرور أسبوعين يم أعادة الاختبار على نفس العينة وكان معامل الارتباط قدره (٠,٨٥) وهو معامل ثبات عالي .

* طريقة تصحيح المقياس
أن طريقة تصحيح المقياس أخذت كل فقرة في المقياس درجتين أذا كانت الإجابة عنها غالبا أو درجة واحدة أذا كانت الإجابة عنها أحيانا أو صفر أذا كانت الإجابة عنها أبدا .
* تكافؤ مجموعتي البحث
لكي يستطيع الباحث أن يرجع الفر ق الى العامل التجريبي يجب أن تكون المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة تماما في جميع ظروفها ماعدا المتغير التجريبي الذي يؤثر على المجموعة التجريبية (خريبط ،١٩٨٧، ٩٩) حيث قامت الباحثة بتحديد العوامل التي من الممكن أن تؤثر في نتائج البحث ومنها :

- الجنس.
- عمر التلميذ محسوبا بالأشهر .
- درجة الاختبار القبلي للمقياس .
- تحصيل الدراسي للأب.
- تحصيل الدراسي للام .

١- الجنس :- قامت الباحثة باختيار الذكور فقط وذلك لكون المقياس معد خصيصا للذكور وتم تقسيمهم على مجموعتين .

٢- عمر التلميذ محسوبا بالأشهر :- قامت الباحثة بمكافأة أعمار أفراد المجموعتين (تجريبية وضابطة) بحساب الأعمار بالأشهر حيث كان الوسط الحسابي والانحراف المعياري بأستخدام الاختبار (ت)بين عدم وجود فرو ق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) (٠،٠٢٦) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢،١٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتين في ناحية العمر بالأشهر كما في الجدول (١) .

جدول (١)
يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الجدولية	دلالة الفر ق
التجريبية	١٥	١٢٣،٨	٣،١٧	٠،٠٢٦	٢،١٤٥	ليس ذو

الضابطة	١٥	١٢٤،١	٣،٤٨			دلالة

٣- الاختبار القبلي للمقياس :- قامت الباحثة بمكافأة في الاختبار القبلي للمقياس للمجموعتين التجريبية والضابطة حيث كان الوسط الحسابي والانحراف المعياري بأستخدام الاختبار (ت) بين عدم وجود فرو ق بين المجموعتين حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٠،٢٩) وهي أقل من الجدولية البالغة (٢،١٤٥) وكما في الجدول(٢)

جدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الجدولية	دلالة الفر ق
التجريبية	١٥	٢٠،٢	٣٣،٥٣	٠،٢٩	٢،١٤٥	ليس ذو دلالة
الضابطة	١٥	١٦،٠٦	٣،٩٦			

٤- التحصيل الدراسي للوالدين :- تراوحت مستويات التحصيل الدراسي للوالدين بين الابتدائية والبكالوريوس ولمعرفة دلالة الفر ق بين المستويات التحصيل الإباء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة وكذلك أمهاتهم تم أستخدام أختبار (كا)٢ بين المجموعتين كانت قيمة كأ المحسوبة (١٥) والجدولية(٢٣،٦٨) وتبين أنه لاتوجد فرو ق دالة أحصائيا بين أباء المجموعتين وكذلك الأمهات عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضح في الجدول(٣،٤)

جدول (٣)

التحصيل الدراسي لاباء التلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

متغير م	المتوسطة	الاعدادية	معهد	بكالوريوس	المجموع
المجموعة التجريبية	٤	٢	٥	٤	١٥
المجموعة الضابطة	٢	٥	٣	٥	١٥
المجموع	٦	٧	٨	٩	٣٠

جدول(٤)

التحصيل الدراسي للامهات التلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

متغير / م	المتوسطة	الاعدادية	معهد	بكالوريوس	المجموع
المجموعة التجريبية	٤	٣	٤	٤	١٥
المجموعة الضابطة	٤	٥	٣	٣	١٥
المجموع	٨	٨	٧	٧	٣٠

تنفيذ التجربة :

بعد أن قامت الباحثة بالتحقق من عدة عوامل قد تأثر في تنفيذ التجربة منها عملية التكافؤ أفراد المجموعتين وتأكد من صد ق الأداة وثباتها مما دفع الباحثة الى البدء بعملية التنفيذ حيث تم اختبار مجموعتي الدراسة واستمرت عملية التنفيذ مدة شهر واحد .

تم أجراء اختبار قبلي لأفراد المجموعتين وذلك من خلال عرض المقياس على أفراد المجموعتين للإجابة عليه ثم بعدها قامت الباحثة بمساعدة معلمة التربية الفنية بتقديم دروس التربية الفنية حيث كانت المعلمة في كل درس طيلة فترة التجربة تطلب منهم رسم موضوع معينة بشرط مشاركة أكثر من ٤ في رسم الموضوع بشكل شراكة هذا كان بالنسبة للمجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فقد كانت تتم عملية الرسم بشكل فردي من قبل أفراد المجموعة ،

وبعد انتهاء مدة التجربة قامت الباحثة بأجراء الاختبار البعدي على المجموعتين.

الوسائل الإحصائية :

تم أستخدام الوسائل التالية :-

١- مربع كاي :-أستعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للأب والأم . (البياتي ، ٢٩٣ ،١٩٧٧)
٢- أختبار التائي لعينتين مستقلتين :-لاختبار الفر ق بين متوسطات درجات المقياس لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي .(مايرز ، ١٩٩٠ ،٣٥٦).
٣- أختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين :لمعرفة الفر ق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (رضوان ، ٢٥٩ ،٢٠٠٣).
٤- أختبار مان وتني لعينتين مستقلتين :لمعرفة الفر ق بين المجموعتين في الاختبار البعدي .(توفيق ، ٦١ ،١٩٨٣)

عرض النتائج وتفسيرها

أستهدف البحث معرفة فاعلية الرسم ضمن مجاميع في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لاختبار صحة الفرضيات كانت النتائج على النحو الاتي :

١- الفرضية الأولى :لاتوجد فرو ق ذات دلالة معنوية في درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني

تم التحقق من صحة هذه الفرضية بأستخدام أختبار ولكوكسن الخاص بالازواج المترابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي لمعرفة الفرو ق بينهما كما في الجدول (٥) .

المجموعة	العدد	قيمة u المحسوبة	ولكوكسن الجدولية	مستوى دلالة	دلالة الفر ق
التجريبية	١٥	٤-	٢٥	٠،٠٥	له دلالة

تبين أن قيمة u الجدولية تساوي (٢٥) بمستوى دلالة (٠،٠٥) عندما يكون عدد العينة (١٥) وبما أن u المحسوبة (-٤) هي أقل من الجدولية ، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود فرو ق ذات دلالة أحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

٢- الفرضية الثانية :لاتوجد فرو ق ذات دلالة معنوية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني في الاختبار البعدي .

تم التحقق من صحة هذه الفرضية بأستخدام مان وتني للعينات الصغيرة في الاختبار البعدي في مقياس السلوك العدواني وكما مبين في الجدول (٦) .

جدول (٦)

يبين قيمة أختبار مان وتني لدرجات الاختبار البعدي للمجموعتين

المجموعة	العدد	قيمة u المحسوبة	قيمة u الجدولية	مستوى دلالة	دلالة الفر ق
التجريبية	١٥	٣٨،٥	٦٤	٠،٠٥	له دلالة
الضابطة	١٥				

تبين ان قيمة u المحسوبة (٣٨،٥) وهي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ والتي تساوي (٦٤)هذا يعني وجود فر ق ذات دلالة أحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول

الفرضية البديلة أي ان الرسم ضمن المجاميع الصغيرة له دور في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أن نتائج البحث توكد أن أستخدام أسلوب الرسم ضمن المجاميع الصغيرة في خفض السلوك العدواني وتم أستخدام الرسم باعتباره من الوسائل الترفية والتعبير بحرية عن عواطفهم ومشاعرهم من خلال مشاركة ،أن رسوم الأطفال لها أهمية تربوية واجتماعية بالنسبة للأطفال حيث من خلال الرسوم تعرف على خصائص مراحلهم في النمو بالجوانب العقلية والانفعالية والوجدانية والاجتماعية وتظهر ما يخفيه الأطفال من مشاعر وأحاسيس ومدى تفاعلهم مع العالم المحيط بهم (عثمان ،١٩٨٩، ٢٠).

ومن أجل تحقيق مطالب النمو لابد من تحقيق حاجات الطفل النفسية وفهمها من أجل تحقيق أفضل مستوى للنمو والتوافق حيث أن هذه الحاجات هي التي تحدد نوع الاستجابة أي سلوكه وهناك حاجات عامة مثل الأمن والحاجة الى الرعاية والتوجيه والتقدير الاجتماعية الى جانب الحاجات العامة حاجات خاصة التي تحدد سمات الشخصية منها الخجل والعدوان الذي يحتاج الى تعلم أساليب من أجل الضبط الذاتي للموافق التي قدر يتعرض لها الطفل وتعلم الاستجابة السليمة (عويس، ٢٠٠٣ ،١٤٧)

وبما أن المرحلة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية والتي تعد الأساس للمراحل اللاحقة فهي بالإضافة الى الجانب العلمي فهي تكسب الطفل المهارات الأساسية الاجتماعية التي توفر له فرصه للنمو لقدرات والاستعدادات التي تبلور في المراحل الدراسية اللاحقة (الكبيسي ، ١٩٧٩ ،١٢)

وعليه أن سبب انخفاض السلوك العدواني لدى تلاميذ جاء من خلال معرفة طبيعة هذه المرحلة العمرية وإشراك التلاميذ في دروس الرسم الجماعي التي تحاول ترويح وتنفيس عن المشاعر الكبت والانفعال الموجودة لديه بنشاط يرتاح له بالتالي يتيح له فرصة للتفاعل الاجتماعي وبناء نفسه في ضوء الإمكانات والقابليات المتوفرة فيه .

يحاول الأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة الى أنشغال وقت الفراغ باللعب والتسلية والنشاط الفني هو أحدى أساليب التي توفر لهم استغلال الوقت بتعلم أشياء جديدة وتجنبهم الأزمات النفسية وتسهم في تخفيف المعاناة والتغلب على المخاوف ، وان النشاط الفني هو أكثر النشاطات التي تؤثر بالنفسية الطفل شعوره بالرضا(عبد الكريم ،مقالة من الانترنيت)

ان حياة الطفل تقوم على أشباع للدوافع أولية وثانوية وفي حالة عدم توفر لهذه الدوافع يحدث سوء التكيف للفرد ويختلف الأفراد في الاستجابات وقد يتسم السلوك المنحرف عند البعض منهم بالانضباط والقسوة واللامبالاة الاجتماعية بالتالي يودي الى سلبية في عملية التطبيع الاجتماعي وبالتالي الى العدوان والعدوان هو ماتتسم به عنف السلوك ويختلف في كونه فطري ،متعلم ، مكتسب ومن مظاهر العنف السلوك هو العنف المحرم والإلزامي والمباح(العمر ، مقالة من الانترنيت) .

أن الرسم فن تعبيري يقوم به الأطفال من أجل التواصل مع الاخرين فهو يكون أحيانا وسيلة بديله عن اللغة فهو وسيلة غير لفظية للتواصل ويكون من وسائل التنفيس عن النفس حيث يحاول الطفل التعبير عن مشاعره الداخلية تجاه الاخرين بالرسم وعليه من خلال ذلك تصبح وسيلة لفهم العوامل النفسية ، وهذا ماكدته الدراسات من خلال الرسم يمكن التعرف على مشكلات الطفل وميوله واهتماماته وعلاقته بالاخرين. (علي ،مقالة من الانترنيت)

المصادر

- أرجايل ، مشيل ،١٩٨٢ ،علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية ،ترجمة عبد الستار إبراهيم ،القاهرة ،مكتبة مدبولي .
- أدم ،بسماء ،٢٠٠٧ ،السلوك العدواني عند الأطفال ،مجلة النبأ العدد ١٧.،مجلد ١٦،العدد ٢ ،جامعة الكويت.
- البسيوني ،محمود ، ١٩٦٥ ،تنمية السلوك الاجتماعي ،القاهرة ،دار المعارف للنشر.
- البياتي ،عبد الجبار توفبق، وزكريا أثناثيوس، ١٩٧٧ ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ،مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية .
- توفيق ، عبد الجبار توفيق ١٩٨٣، التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية الطر ق اللامعلمية ، ط١ ، الكويت.
- حمدان ،محمد ، ١٩٨١، التربية العملية الميدانية ،مؤسسة الرسالة ، بيروت
-- خضير ،أميرة إبراهيم عباس ،١٩٩٣ ،أثر استخدام الألغاز الصورية في تدريس العلوم في تنمية التفكير ألابتكاري لدى طلبة الصف الأول المتوسط ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد كلية التربية أبن رشد.
- الدين ،سعد ناصر ،السلوك العدواني ،المنتدى العربي الموحد ،www.4uarab.com.

- راتب ، أسامة كامل ، ١٩٩٥ ، علم النفس الرياضي ط١ القاهرة ،دار الفكر العربي .
ريد ،هربرت ،تربية الذو ق الفني ،١٩٧٥ ،ترجمة يوسف ميخائيل،.
--الروسان ، فارو ق ١٩٨٩،سيكولوجية الأطفال غير العاديين ،مقدمة في التربية الخاصة ،عمان جمعية عمان ،المطابع التعاونية .
- رضوان ، محمد نصر الدين ، الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية ،ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،
--الزبيدي ، كامل علوان ،الشمري ،جاسم فياض، ١٩٩٩ ، علم النفس التوافق ،الموصل ،دار الكتب للطباعة والنشر
-- شعيب، علي محمود، ١٩٨٨ ، معرفة العلاقة السببية بين تقدير هذا والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي ،مجلة العلوم الاجتماعية.
-صاد ق ، سالم نوري ، ١٩٩٨أثر أسلوب التفريغ الانفعالي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، أطروحة دكتوراه ،جامعة المستنصرية ،كلية التربية .
-- صوري،خالد ١٩٧٦ ،نبذة عن فنون الأطفال ، مجلة التربية الجديدة ،الدائرة السياسية بوزارة التربية والتعلم ،جمهورية اليمن ع١ .
-- الطائي،سعد عبد الأمير وأخرون ١٩٧٩ ،دليل التربية الفنية للصفين الأول والثاني دور المعلمين والمعلمات ط١ مطابع وزارة التربية بغداد
-- عباد ،المعتمد بن، العدوان ، منتديات جازان-www.Jazan.com
- عبدات ،روحي ،السلوك العدواني عند الأطفال الوقاية والعلاج،www.doroob.com
- العبيدي ،حنان عزيز ،١٩٨٨ ،مميزات رسوم التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة . .
- عبد القادر ،فوازعبد الحميد ،١٩٩٦ ، أثر برنامج أرشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ، أطروحة دكتوراه ،جامعة المستنصرية ،كلية التربية .
- عثمان ،عبله٩ ،فنون أطفالنا ،سلسلة كتب الإباء والأمهات ،مكتبة النهضة العربية ،ط١،القاهرة .
-- العسيري ،عبد الرحمن ،٢٠٠٠ ، موسوعة كتب علم النفس الحديث اضطرابات الطفولة والمراهقة ،ط١ ،لبنان ،دار الكتب الجامعية ،
-- عفاف ،احمد عويس، ٢٠٠٣، سيكولوجية الإبداع عند الأطفال ،دار الفكر للطباعة .
-الفلفلي ،هناء ،١٩٨٩، خصائص شخصية الطفل العراقي ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،ع ١٣، بغداد.-
- القيسي ،خولة وعاد محمود حمادي (٢٠٠٤) أثر أشتراك ةالاطفال بتنفيذ أعمال فنية تشكيلية مشتركة في مفهوم الذات لديهم ،مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد ٦ ، ص١-٢٩ .

-العمر ،ناصر بن سليمان، كيف نحد من السلوك العدواني في مدارسنا،موقع المسلم www.almoslim.net
- علي ،عبد الكريم سليم ،سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال ،مجلة مدار النقد ، Hamurabi612@yahoo .
-- علي ،عبد الكريم سليم ، التعبير الفني عند الأطفال ،مجلة مدار النقد ، Hamurabi612@yahoo .
- مايرز ، أن ، ١٩٩٠ ، علم النفس التجريبي ترجمة خليل أبراهيم البياتي ،مطابع بغداد ،دار الحكمة للطباعة .
منصور ،طلعت ورفاقه ،١٩٧٨ ،أسس علم النفس العام،القاهرة ،دارالانجلو المصرية .
- الكبيسي ، كامل ثامر ،١٩٧٩، المحصول اللفظي للأطفال المبتدئين بالدراسة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية التربية أبن رشد .
- مهدي ،ضيف الله ،السلوك العدواني عند الأطفال ، مجلة المعلم / منتديات السبورة ،www.almualem.net

ملحق رقم (١)
مقياس السلوك العدواني

الطالب:- الصف:-
الشعبة :- المدرسة:-

الرقم	الفقرة	غالباً	أحياناً	أبداً
١	يضرب الآخرين.			
٢	يختلق القصص والأكاذيب على الآخرين.			
٣	يكسر نوافذ المدرسة .			
٤	يدخل في مشاجرات مع الآخرين أكثر من المعتاد .			

٥	يشتم أو يلعن الآخرين.			
٦	يكتب على جدران المدرسة و أبوابها.			
٧	يلجأ إلى العنف و القوة لاستعادة حقوقه .			
٨	يمز ق كتب الآخرين أو دفاترهم أو مجلاتهم.			
٩	يجادل الآخرين بحدة ليفرض رأيه عليهم.			
١٠	يستخدم أدوات حادة ضد الآخرين.			
١١	يتهدد ويتوعد بالآخرين .			
١٢	يحقر الآخرين ويسخر منهم .			
١٣	يدفع أو يعرقل أو يخرمش الآخرين .			
١٤	يسخر من التعليمات المدرسية ويحرض الآخرين على مخالفتها.			
١٥	يدفع المقاعد أثناء جلوس الآخرين عليها.			
١٦	يصدر اصواتاً مزعجة.			
١٧	يتلف أثاث المدرسة .			
١٨	يتهور في كلامه .			
١٩	يتكلم مع الآخرين بصوت مرتفع وبلهجة حادة لإرهابهم.			
٢٠	يمز ق دفاتره أو كتبه أو مجلاته.			

ملحق (٢)

الخبراء الذين تم الاستعانة بهم في هذه الدراسة

ت	الاسم الثلاثي	اللقب	مكان العمل

١	د. أخلاص علي حسين	مدرس	كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى
٢	د.خالد جمال حمدي	مدرس	كلية التربية/ جامعة ديالى
٣	يسرى عبد الوهاب محمد	مدرس مساعد	كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى
٤	بلقيس عبد حسين	مدرس مساعد	كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى